بسم الله الرحمن الرحيم

السيد والي الجهة الشرقية عامل عمالة وجدة أنكاد
السيد مدير وكالة تنمية أقاليم الجهة الشرقية
السيد رئيس الجماعة الحضرية
السيد رئيس المجلس العلمي المحلي
السيد رئيس مجلس الجهة

حضرات السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة ، فينبئكم بما كنتم تعملون)

احتفاء باليوم العالمي للصحة الذي يصادف السابع من أبريل من كل سنة ، وانسجاما مع العهد الذي قطعته النقابة الجهوية للصيادلة على نفسها كي تجعل من الأيام الصيدلانية التي دأبت على تنظيمها كل سنة تقليدا راسخا يأخذ صبغة علمية ارتأينا أن تنظم تظاهرة هذه السنة تحت شعار "

جهوية المجالس المهنية للصيادلة ضرورة ملحة وآنية"

ونسعى في الأفق المنظور إلى الارتقاء بهذه التظاهرة وإعطائها بعدا مغاربيا وتشجيع البحوث العلمية الصيدلانية في بلدان المغرب العربي ، واستثمار الطاقات والخبرات التي تزخر بها في هذا المجال الحيوي ، ونعتبر هذا المسعى العلمي مقدمة للتعاون في كل المجالات لأنه من غير المعقول أن تبقى طاقات هذه البلدان معطلة وسجينة لمشكل مفتعل في عالم متغير يشهد تكتلات إقليمية ، باعتبارها خيارا استراتيجيا لأي تنمية حقيقية ، وما بوادر الأزمة الاقتصادية العالمية التي أصبحت تلوح في الأفق إلا دليل على أهمية

ونجاعة الاختيار الاستراتيجي الذي أشرنا إليه ، والذي بدونه لن يكون بوسع أي دولة من دول المغرب العربي لوحدها تحقيق التنمية المنشودة.

حضرات السيدات والسادة

إن الأدوار التي أصبح يضطلع بها الصيدلي في عالم اليوم تجعل منه مكونا أساسيا وعضوا هاما في المنظومة الصحية ، فهو مسؤول مسؤولية تامة عن أمر الدواء والتداوي بالشكل الصحيح والسليم، وإذا كانت نظرة المجتمع في نسبة كبيرة منه لا زالت تقوم على أنه تاجر يبيع الأدوية ،فإن مجال تدخله أوسع بكثير مما قد يتوهم البعض ، ويتخذ أشكالا متعددة ، ويكفي أن نشير إلى التثقيف الدوائي للمرضى خلال صرف الوصفات الطبية ، والرد على استفساراتهم مما يشجعهم على اتباع خطوات العلاج الموصوفة .

إن الصيدلي هو المؤهل الوحيد الذي يفهم طبيعة عمل وتفاعل الدواء ، وهذه المعرفة تجعل منه عنصرا لا غنى عنه في منظومة الرعاية الصحية ، وإن وظيفة النصح والإرشاد التي يمارسها بشكل إنساني تمثل نصف عمله.

حضرات السيدات والسادة

لقد عملت النقابة الجهوية للصيادلة منذ تأسيسها على مد جسور التعاون مع العديد من الهيئات العلمية جهويا ووطنيا بهدف تشجيع البحث العلمي ، وقد توج هذا التعاون بعقد شراكات مميزة مع كل من :

كلية العلوم بوجدة

كلية الطب والصيدلة بوجدة

كلية الطب والصيدلة بالرباط

كان لها عظيم الأثر فيما قدمته من إنجازات علمية وأنشطة صحية واجتماعية ، وهي مقبلة خلال هذه التظاهرة على توقيع عقد شراكة مع مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة وتوسيع مجال تعاونهما ، ومن شأن هدا التعاون أن يفتح آفاقا واسعة ورحبة لتحقيق الأهداف النبيلة والمنشودة، وما زال يحدوها الأمل في عقد شراكات أخرى على المستوى المغاربي والدولي لإعطاء هده الجائزة حجما أكبر وقيمة نوعية .

حضرات السيدات والسادة

إن النقابة الجهوية للصيادلة وهي تنظم الأيام الصيدلانية التاسعة ليسعدها أن تحتفي بثلة من مؤسسيها تقديرا لجهودهم الخيرة في وضع اللبنة الأولى للنقابة وتطوير أدائها نذكر منهم على وجه الخصوص السيد الفاضل الدكتور زهير بن صالح الذي أسدى خدمات جليلة للنقابة ، وكان مثالا في النبل والتواضع ودماثة الخلق، وحريصا على وحدة صف أعضائها مما أكسبه حب وتقدير جميع الصيادلة بالجهة

حضرات السيدات والسادة

إن نجاح أي نقابة في أي قطاع لا يقاس بعمرها الزمني ، وإنما يقاس بمدى التزامها بالمبادئ التي تأسست عليها وحضورها على الساحة الجهوية والوطنية ومدى إشعاعها وإسهامها في تأهيل القطاع الذي تمثله ، باعتبارها نقابة مواطنة وقوة اقتراحية ، وليست مجرد ديكور يؤثث المشهد النقابي .

ويحق لنا أن نفخر بما تحقق من إنجازات ومساهمات لا يتسع المجال لعرضها بتفصيل يكفي أن نشير إلى نماذج منها:

* الدفاع عن المهنة وتحصينها من كل ما يمكن أن يسيء إليها
* تنظيم حلقات التكوين المستمر لفائدة العاملين بالقطاع
* الانخراط الإيجابي في حملة محاربة الأدوية المهربة ، وفضح المتلاعبين بالأدوية عن طريق التزوير حفاظا على صحة المواطن
* تنظيم قافلات طبية لفائدة الأسر المعوزة في جميع المناطق النائية بالجهة
* عقد ندوات على صعيد الإعلام الجهوي للتحسيس بخطورة المخدرات والأعشاب ومزاولة المهنة بطريقة غير قانونية
* تنظيم تظاهرات علمية ورياضية مثل نصف الماراطون لمحاربة التدخين ، وهو نشاط غطته وسائل إعلام وطنية ودولية
* توجيه النصح والإرشاد والتوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة
* المشاركة في التظاهرات التضامنية والتفاعل مع قصايا الأمة العربية والإسلامية المصيرية
* القيام بحملة تضامنية مع الأسر المنكوبة إثر الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفياضانات
* المساهمة في دعم التمدرس ومحاربة الهدر المدرسي من خلال تزويد أبناء الأسر المعوزة بالأدوات المدرسية
* القيام بحملات تحسيسية للتبرع بالدم

* المساهمة في حملات الكشف عن المبكر عن سرطان الثدي بسيدي موسى ومستفركي

تنظيم موائد الإفطار لفائدة الفقراء والمساكين وعابري السبيل

ولعل آخر هذه الإنجازات ولن تكون الأخيرة إنشاء الله هو تجديد مقر النقابة وتحديث مرافقها وإنشاء قاعة مزودة بأحدث ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة على مستوى التواصل والتثقيف والترفيه .

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أنوه بالدعم اللامحدود الذي ما فتئ يقدمه السيد مدير وكالة تنمية أقاليم الجهة الشرقية للنقابة الجهوية للصيادلة . وهذا ليس بغريب عن السيد المباركي الابن البار لهذه الجهة والذي عرف باستقامته ونزاهته ودعمه لكل المبادرات الرامية إلى تنمية الجهة الشرقية ، ويكفيه فخرا ما تحقق في عهد تدبيره لهذه الوكالة من منجزات.

حضرات السيدات والسادة

لقد اختارت النقابة الجهوية أن تنظم على هامش هذه التظاهرة مائدة مستديرة استدعت لها نخبة وازنة تضم جميع مسئولي وممثلي الهيئة ، ومدير قسم الدواء بوزارة الصحة ، وبرلمانيين صيادلة لدراسة مشاكل الهيئة والخروج بتوصيات من شأنها أن تشكل قيمة مضافة للعمل النقابي.

واقتراح قانون ينظم المجالس الجهوية المرتقبة.

والنقابة الجهوية إذ تنشد الارتقاء بأدوار الهيئة لتصبح أداة فاعلة في المنظومة العلاجية ،فإنها تأسف لحالة الجمود التي طالت انتخابات المجالس الجهوية والتي أثرت سلبا على أدائها ، كما تطالب عاجلا بتحيين القانون الأساسي للفدرالية الوطنية الذي استنفذ أغراضه ولم يعد يواكب المستجدات

التي طرأت على واقع المهنة ، وقد أثيرت هذه الوضعية الشاذة خلال الجمع العام للفدرالية الوطنية المنعقد بتاريخ يونيو 2003 ولم تتم معالجتها منذ ذلك الحين.

والنقابة الجهوية للصيادلة بالجهة الشرقية تعمل بإخلاص وتسعى جاهدة إلى بعث الروح في هذه المجالس الجهوية ،و تتمنى أن تعطى لها صلاحيات فعلية حسب التمثيلية على غرار ما هو معمول به في نقابة المحامين .

حضرات السيدات والسادة

ومساهمة من النقابة الجهوية في التعريف بالمعالم السياحية والبنية التحتية التي أصبحت تزخر بها الجهة الشرقية ، وتشجيع السياحة الداخلية ، فقد تقرر تنظيم جولة سياحية استكشافية ستشمل المحطة السياحية الجديدة بالسعيدية

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو بعيد في دعم هذه الأيام الصيدلانية ، وفقنا الله لما فيه خير للصالح العام.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته